

الفائق في غريب الحديث

لقس لا يقولَنَّ أحدكم خَبُثَتَ نَفْسِي ولكن ليقُلْ لَقِسَتَ نَفْسِي . يُقَال : لَقِسَتُ نَفْسَهُ وَتَمَقَّسَتْ إِذَا غَثَّتْ ; وإنما كَرِهَ خَبُثْتُ لِغُبُج لفظه وألّا يَنْسُبُ المسلمُ الْخَبَثَ إلى نفسه .

لَقَا مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ أَحَبَّ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ كَرِهَ لِقَاءَهُ وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ . لِقَاءُ : هو المصيرُ إلى الآخرة وطلبُ ما عندَ ; فمن كره ذلك ورَكَنَ إلى الدُّنْيَا وآثرها كان مَلُومًا . وليس الغرض بلقاء الموت لَأَنَّ كَلًّا يكرهه حتى الأنبياء . وقوله : الموت دون لقاء يبين أن الموتَ غيرُ لقاء . ومعناه : وهو معترض دون الغرض المطلوب فيجبُ أن يُصْـبَرَ عليه وتحتل مشاقُّه على الاستسلام والإذعان لما كتبَ وقَضَى به حتى يتخطَّى إلى الفوز بالثواب العظيم . نهى عن التَّسَلُّقِ وعن ذَبْحِ ذات الدِّبْرِ وعن ذبح قَنْدِيٍّ الغنم . هو أن يَتَلَقَّى الْأَعْرَابَ تَقْدَمَ بالسِّلَعة ولا تعرف سِعْرَ السوق لِيبتاعها بثمانٍ رخيص . وتلقيهم استقبالهم . الْقَنْدِيُّ : الذي يُقْتَنَدَى للولد .

لقن مكث صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وأبو بكر ثلاثَ ليالٍ يبيتُ عندهما عبدُ ابنِ أبي بكر وهو غلامٌ شابٌّ لَقِنَ ثَقِيفٌ يُدْلِجُ مِنْهُمَا فَيُصْبِحُ مع قريش كِبَائِرَ وَيَرْوَعِي عليهما عامر بنُ فُهَيْرَةَ مِنْذُ حَاةٍ فَيَبِيتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَرَضَيْفِهَا حَتَّى يَنْدَعِقَ بِهَا بَغْلَسٌ . وروى : وَصَرَفِهَا . اللَّاقِنُ : الْحَسَنُ التَّلَقُّنُ لما يَسْمَعُهُ . الثَّقِيفُ : الفطن الفهم ; قال طَرَفَةُ : ... أَوْ مَا عَلِمْتَ غَدَاةَ تَوْعَدَنِي ... أَنِي بِخَزْركَ عَالِمٌ ثَقِيفٌ